رضي الله عنه **وروي** ان عمرو بن الجموح وعبد الله
ابن عمرو الانصاريين ممن استشهد يوم احد دفنا
في قبر واحد فكشف عنهما السيل فوجدا كانهما
ماتا بالامس مع انه كان بين احد وبين الانكشاف
ست واربعون سنة **وروي** الترمذي في قصة
اصحاب الاخدود ان الغلام الذي قتله الملك اخرج في
زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه واصبعه على صدغه كما
وضعها حين قتل **تنبيه** اعلم ان هذه الكرامة
لا تختص بشهداء السيوف بل وبشهداء المحبة من الاولياء
والصديقين اجرى الله بالتشريف المذكور فانهم
اعظم قدرا من شهداء السيوف ولذلك قدمهم الله
تعالى في كتابه الكريم حيث قال فاولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
فاذا الكرام شهداء السيف الذين هم ادنى مرتبة بامثال
هذه الكرامات فما ظنك بالصديقين الذين هم
اجل قدرا عند الله تعالى • كما حكي الامام اليافعي
رحمه الله عن العارف بالله تعالى سيدي عمر بن الفارض
انه حضر جنازة واحد من الاولياء قال فلما صلينا عليه
علينا واذا الجو قد امتلا بطيور خضر فجاء طير كبير
فابتلعه ثم طاير فتعجبت من ذلك فقال لي رجل كان
قد ترك من الهوى وحضر الصلاة لا تعجب فان ارواح

الشهداء

الشهداء في حواصل طير خضر تترعى في الجنة اولئك
شهداء السيوف واما شهداء المحبة احياء مع ارواح

الفصل الاول

في فضائل يوم الجمعة قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى
ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون
امر الله بالسعي الى الذكر اي الصلاة على المشهور •
سعي عاشق مشتاق الى المذكور • كما سعى موسى عليه
السلام الى جانب الطور • لصفاء القلب وكمال الحضور •
فان الله عليم بذات الصدور • فالعاقل ان يسعى
الى الذكر والطاعة • ويترك امثال البيع والتجارة •
ولا يشتغل بمقتضى النفس الامارة • فان الاشتغال
بامثالها من زيادة النفس وقصور الانسان • لان
المقادير قد جرت لا زيادة فيها ولا انقصان • فالله
يرزق عبده • ولا يخلف وعده **وحكي** ان رجلا
انفق له يوم الجمعة نوبة الماء في زرعه ونوبة الطاحون
في دقيقه فاختار صلاة الجمعة عليهما فوجد زرعه
قد سقي وحنطته قد طحنت فمن كان لله كان الله له
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك ثلاث
جمع تهاونا طبع الله على قلبه **وعند** صلى الله عليه
وسلم من تخلف عن صلاة الجمعة زان على تلك قلبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)